

مناورة حول فرضية انفجار اراهابي في مدرسة نورث ليبانون كوليدج في زغرتا

نظمت وحدات من اللواء العاشر في الجيش اللبناني المنتشرة في قضاء زغرتا - الزاوية، بالتعاون مع الدفاع المدني والصليب الأحمر اللبناني، ومشاركة ممثلين عن كافة الأجهزة الأمنية والعسكرية مناورة نموذجية تدريبية بعنوان "تمرين عمليات حفظ أمن زغرتا"، على أرض مدرسة نورث ليبانون كوليدج في زغرتا، تناولت تدرّيباتها فرضية انفجار إرهابي في مدرسة، مؤسسة أو مرفق عام، تخلّطها إجلاء للجرحى المفترضين والمصابين، وتدريب عناصر الهيئة التعليمية والطلاب وفريق لجان الأهل كيفية الإستعداد لمثل هذه الحوادث بغية رفع مستوى الوعي والإستعداد بين صفوف المدنيين.

حضر المناورة إلى جانب رئيس أركان اللواء العاشر العميد ريمون عازار، رئيس المدرسة الأب أنطوان سليمان ومديرها الأب أسطفان نعمة، رئيس قسم التدريب في الدفاع المدني الخبير **نبيل صالحاني** والمدرّبين علي موسى ومنصور سرور ورئيس مركز زغرتا الإقليمي أنطوان معوض، وحشد من الفعاليات المدنية.

استهل الإحتفال بالنشيد الوطني اللبناني. ثمّ قدّم العميد عازار عرضاً مفصّلاً شرح من خلاله للوحدات المشاركة المتمثلة بقوى الجيش اللبناني ومديريات : الدفاع المدني، الأمن الداخلي، الأمن العام، أمن الدولة، الأدلة الجنائية، المباحث، الشرطة القضائية، الصليب الأحمر اللبناني، فوج إطفاء بيروت وعناصر شرطة السير، محدداً الإجراءات الميدانية الموجبة لكلٍ منها في التدابير التالية : إبعاد الفضوليين وعزل مسرح الجريمة، حماية ورفع الأدلة، إخماد الحريق، إنقاذ الجرحى وإخلاء المصابين المحتجزين، الكشف والتأكد من خلو المكان من متفجرات أخرى، تحديد ممرات آمنة لسيارات الإطفاء وإخلاء الجرحى والمصابين، وتنظيم جدول إحصائي يتضمن أسماء الجرحى والمستشفيات التي تمّ توزيع الجرحى عليها ورفع تقرير شامل ومفصّل عن العملية وإيداعه المرجع المختص.

من جهته شارك رئيس قسم التدريب في الدفاع المدني الخبير **نبيل صالحاني** بالتعاون مع فريق العمل المرافق في تنفيذ أعمال المناورة التي ارتكزت على فرضية إنفجار سيارة مفخخة في باحة المدرسة، سيوقع قتلى وجرحى مفترضين بين صفوف الطلاب والأساتذة. وهنا يبرز دور تدخل عناصر الدفاع المدني في مهمّات إخلاء الطلاب والأساتذة عبر استعمال كيس الإنقاذ والمهبط الآلي وحماله نقل المصابين من بينهم. وهذا ما تمحورت حوله تقنيات تدريب الحاضرين. إضافة إلى تقفّد الصفوف والباحات والحمامات والتأكد من خلوها من أي تلميذ مصاب بصدمة عصبية بسبب الذعر.

واقترضى سيناريو المناورة أن يلاحظ المسعفون من الدفاع المدني وجود متفجرات أخرى فتتغير الخطة بناءً على تدخل القوى المعنية لتوقيف هذا العمل التخريبي فتعمل وحدات الجيش المختصة على تفكيكها ومن ثمّ تُستأنف أعمال الإنقاذ. كما ويتوافق ذلك مع توقيف مشتبّهين مفترضين في مسرح الجريمة بتدخل من القوى المنوط بها صلاحية التوقيف الممثلة بالضابطة العدلية، واستكمال خطوات التدابير بضرورة وضع خطة التصرف مع الأهالي الذين سيهرعون إلى المكان لتفقّد أبنائهم.



